

## سليم الجبوري: ”المهم في الصراع مع داعش هو ما بعد العمليات العسكرية“.

سليم الجبوري



تم انتخاب الدكتور سليم الجبوري رئيساً لمجلس النواب العراقي بتاريخ 14 تموز/ يونيو 2014 بعد ان نال 194 صوتاً في عملية الانتخاب. والدكتور الجبوري هو من اهالي قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى، وقد نال شهادة الدكتوراه في القانون عام 2001 ، وعمل كمدرّس في جامعة النهريين ببغداد. وكان في البداية عضواً في الحزب الاسلامي العراقي، وفي عام 2005 تم انتخابه عضواً في مجلس النواب العراقي عن جبهة التوافق العراقية وتسلم منصب مساعد رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب. وفي الانتخابات النيابية التي جرت في عام 2014 تم انتخابه عضواً في مجلس النواب عن قائمة «ديالى هويتنا» التي كانت جزءاً من التحالف ذي الثقل السنّي والذي عقد مع حزب متحدون برئاسة الرئيس السابق لمجلس النواب اسامة النجيفي، حيث حصلت قائمة الجبوري على خمسة مقاعد من 14 مقعداً حصل عليه التحالف المذكور.

في الساحة الدولية، وان داعش في العراق وسوريا قد وصلت الى مرحلتها النهائية، وبعد فترة قليلة سوف تحدد موعد العمليات العسكرية في محافظة الرقة في سوريا وكذلك محافظة الموصل في العراق. ما هي وجهة نظركم فيما يتعلق بموضوع العمليات العسكرية في الموصل؟ وخاصة انكم كتبت في صحيفة نيويورك تايمز مقالة جميلة حول هذا الموضوع.

سليم الجبوري: رؤيتي تنطلق دائما ان العملية العسكرية تمثل نصف المعركة، ولكن المهم ايضا والذي يجب عدم تجاهله هو ما بعد الانتصار العسكري، لأننا يجب ان لا نرتكب اخطاء ما بعد العملية العسكرية، يمكن ان توجد بيئة لمتطرفين بطريقة او بأسلوب اخر، كأننا لم ننجز شيئا في عملية التحرير، لذلك الفكرة هي انه يجب ان نرسل رسائل ايجابية لمن هم تحت سيطرة داعش في المناطق غير المحررة تحفزهم للمقاومة ضد داعش ونجعلهم يحسون ان وضعهم بعد التحرير سيكون افضل. اما الرسائل السلبية التي تصل لهم، فانها لا تجعلهم يتفاعلون ضد داعش. ومن اهم الرسائل ايضا اعادة النازحين الى مناطقهم بعد التحرير وهذا ما لحظناه في ديالى والانبار. والمهم ايضا انه واثاء عمليات التحرير يجب ان لا يتعرض النازح الى جملة من الاجراءات التعذيبية والتي يمكن ان تولد لدى النازح القلق والخوف من تلك العمليات، حتى انني كتبت في ما يتعلق بنينوى موضوعا بعنوان (الحكومة الرشيدة بعد التحرير) ويهدف هذا المقال الى معالجة فكرية ومعالجة ادارية ناجحة يشارك فيها الجميع ولا

اورسام: في البداية اريد ان اقول ان العلاقات العراقية – التركية قد مرت بفترة صعبة للغاية، وانه وفي الوقت الحاضر توجد رغبة وإرادة لدى الطرفين في فتح صفحة جديدة في العلاقات، وتوسيع تلك العلاقات الى مستويات متقدمة، ماهو تقييمكم للعلاقات التركية –العراقية في الوقت الحاضر.

سليم الجبوري: نحن ايضا نريد انهاء العلاقات الباردة بين تركيا والعراق، واستخدام الحوار في حل المشاكل العالقة بين البلدين، في نفس الوقت يجب على قادة وصناع القرار في البلدين اجراء لقاءات وبشكل مستمر في سبيل وضع حلول للمشاكل العالقة بين البلدين، اذ لاغنى للبلدين عن بعضهما الا بعض سواء فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية او توحيد التوجه في مجال مكافحة الارهاب وان تحقيق الامن المشترك يرتكز على دول عديدة ومن بينها تركيا، ومنها فهم تركيبة البلد وسيادته واحترام هذه السيادة، ومنها ايضا الايمان بان هناك مصلحة تتحقق بالحفاظ على الأمن القومي لكل دولة. ويجب ان نكون اكثر وضوحا حول المشهد في الفترة الاخيرة، اي الطريقة التي بدأ يفكر بها كل طرف في مواجهة داعش، وعلى وجه التحديد ما يتعلق بوجود القوات التركية والتفاهم مع العراق بهذا الخصوص. ولذلك لايد من طرح المشكلة على اساس من الواقع وايجاد حلول ترضي جميع الاطراف.

اورسام: تطرقتم الى موضوع محاربة داعش، وموضوع محاربة داعش من المواضيع الاكثر شيوعاً

ان هناك مطالبات بتشكيل إقليم على غرار إقليم كردستان العراق وايضا مطالبات باقامة نظام فدرالي؟ او هل سيستمر الوضع القائم؟

سليم الجبوري: انا في اعتقادي ان النظام الافضل بالنسبة للموصل هو اللامركزية الواسعة، ويمكن للمحافظة ان تتحول الى اقليم اداري حسب اختيار اهلهما، وبتعبير اخر يمكن لمحافظة ان تتحول الى صيغة اقليم ضمن الصلاحيات التي اشار اليها الدستور وبما يتفق مع احكامه.

اورسام: بعد القضاء على داعش او الخلاص من مصيبة داعش هل سيتم اجراء تعديل في الدستور ام سوف يستمر الدستور الحالي، حيث ان هناك مطالبات بتعديل او تغيير الدستور من الموصل واقليم كردستان العراق وحتى من البصرة ايضا، هل سيكون هناك تغير في النظام السياسي بعد داعش؟ هل سيتغير الدستور العراقي القائم؟

سليم الجبوري: ان وحدة العراق أمر مهم قبل كل شي، ويبقى ضمن اطار الوحدة الخيارات المتاحة ضمن الدستور، وان اية محافظة ترغب في ان تتحول الى اقليم وفق الدستور لا مانع لذلك، وان فكرة الاقليم ضمن اطار المذهب والقومية والطائفة بدأت تتضاءل وهي لا تخدم اي طرف.

اورسام: هنالك خلاف بين الحكومة العراقية وحكومة اقليم كردستان، وان لهذا الخلاف جوانب سياسية واقتصادية وفي مقدمتها النفط، وفي الفترة الاخيرة زار نجيرفان برزاني بغداد، هل هناك

يهمش اي طرف ويساهم بها الكل في عملية البناء وتتجاوز المشاكل الامنية والعسكرية. يوجد في الموصل عقد او اسئلة لحد الان لم يتم ايجاد جواب لها، ويحتاج الى ايجاد حل لها حتى قبل بداية العملية العسكرية ومنها موضوع القوات الكردية ودخولها الى نينوى الى اي مدى؟ ماذا بعد التحرير هل ترجع الى مناطق نفوذها الفعلية ام تستمر في البقاء في الموصل؟ ثانياً قوات الحشد الشعبي الى اي مدى سنشارك في العملية العسكرية في الموصل؟ وكيف تتعامل مع القوات العسكرية الموجودة في تلك المنطقة؟ ثالثاً كيف تكون ردود فعل المدينة وهذا ايضا يتطلب ايجاد استراتيجية بصددها؟ كيف تدار المدينة وبادارة من ستكون؟ واي طرف سيهيمن على الموصل؟ هل هناك الية لايجاد وحدة قرار؟ رابعاً القوات التركية ودخولها في عملية التحرير الى اي مدى؟ وما هي المهمة المناطة بها؟ وماهي عامل التنسيق مع القوات العراقية وقوات التحالف؟ وماهي طبيعة عمل قوات التحالف وماهي المهمة المناطة بها ومدى بقائها في القاعدة العسكرية في القيارة؟ كل هذه الاسئلة يتطلب بحث مشترك لايجاد حلول ناجعة لها.

اورسام: تطرقتم وبالتفصيل الى وجود نضال عسكري من جانب ومن جاب اخر وجود نضال سياسي، وضمن هذا وذاك يظهر للعيان مستقبل الموصل حيث انه بعد القضاء على داعش، ماهي رؤيتكم حول موقع الموصل في العراق الجديد اي بعد خروج داعش؟ وهل يكون هناك تغيير في النظام السياسي في العراق حيث

يجب على انقرة  
وبغداد توحيد  
الجهود المشتركة  
وخاصة في الناحية  
الاقتصادية ومحاربة  
الارهاب



الوزارتين التي من المتوقع حلها قبل العيد هي وزارة الصناعة ووزارة التجارة.

**اورسام: هل ستخصص حقائب وزارية للتركمان؟**

سليم الجبوري: بالنسبة لي اتمنى ان يعطوا وزارات للتركمان ايضا، قد سمحنا للأخوة التركمان بان يلقوا بيانا حول التعديل الوزاري وان يعارضوا التعديل ونحن كمجلس عبرنا عن تضامننا مع التركمان.

**اورسام: اشكرك شكرا جزيلا على اتاحة الفرصة لنا بأجراء هذه المقابلة**  
سليم الجبوري: وانا اشكركم واتمنى لكم النجاح الدائم

**بوادر حل لهذه للأزمة الموجودة في العلاقات بين بغداد؟ او ان الأزمة لم يتم حلها في هذه الزيارة؟**

سليم الجبوري: انهم حضروا الى بغداد بنية حل الازمة القائمة بالحوار، وشملت الزيارة حاجة الاقليم في التفاهم مع المركز لذلك نتوقع ان يتم حل الازمة.

**اورسام: ماهو رأيكم حول التغييرات الوزارية؟ وكيف تقيماها؟**

سليم الجبوري: يوجد في التشكيلة الوزارية اربع وزارات شاعرة لحد الان يمكن ان ينجز اثنين منها خلال هذا الاسبوع يعني قبل العيد ويبقى الوزارات الامنية. ونتمنى ان لا تطول فترة تولي تلك الوزارات، الامر صعب ولكن نتوقع ان يتم حله، وان



ان اورسام مؤسسة ابحاث ودراسات محايدة تنفذ فعاليتها في ما يخص الشرق الأوسط. وتهدف اورسام الى تنويع مصادر معلوماتها حول الشرق الأوسط، والى نقل افكار وروى الخبراء في المنطقة الى الأوساط الأكاديمية والسياسية التركية مباشرة. واتساقا مع هذه الأهداف، فان اورسام تقوم بتسهيل أمر استضافة رجال الدولة والأكاديميين وخبراء الاستراتيجية والصحفيين ورجال الأعمال وممثلي منظمات المجتمع المدني في بلدان الشرق الأوسط في تركيا، مستهدفة في ذلك تقوية مصادر معلوماتها ونشر ما تتوصل اليه سواء في تركيا او في الأوساط الدولية. وتحتوي سلة معلومات ونشريات اورسام على نشر الكتب والتقارير والنشريات والملاحظات السياسية والمحاضرات ومحاضر الاجتماعات العلمية، اضافة الى اصدارها مجلتين باسم «تحليلات الشرق الأوسط» و «دراسات الشرق الأوسط».



مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (اورسام)  
زقاق سليمان نظيف، الرقم 12 – ب / جانقايا – انقرة  
هاتف : 4302609 (312) 0 – فاكس : 4303948 (312) 0